

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[516] الآية إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَوِّ عَلَىَّ وَارْفَعْكَ إِلَيَّ وَامُطَهِّرْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَفَرُوا بِالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْذَرُكُمْ بِإِذْنِكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55) التفسير قلنا إن اليهود - بالتعاون مع بعض المسيحيين الخونة - قرروا قتل السيد المسيح، فأحبطوا مكرهم، ونجى نبيهم منهم. في هذه الآية يذكرنا نعمته على المسيح قبل وقوع الحادثة، قائلاً: (إني متوفيك ورافعك إلي). من المعروف عند المفسرين، بالإستناد إلى الآية 157 من سورة النساء، أن السيد المسيح لم يُقتل، وأنَّه رفعه إلى السماء. غير أن المسيحيين يقولون إنَّه قُتل ودُفن، ثمَّ قام من بين الأموات وبقي لفترة قصيرة على الأرض ثمَّ صعد إلى السماء(1). _____ 1 - إنجيل مرقس الباب 6 - إنجيل متى الباب 28 - إنجيل لوقا الباب 24 - إنجيل يوحنا الباب 31.